مطلق الوجود ولا تدل على استصحاب صفة إلا بقرينة حالية فإذا قيل كان زيد غنيا يفهم أنه الآن فقير .

وإذا قيل كان شابا قويا أنه الآن شيخ ضعيف .

وأما إذا كان ثم قرينة تدل على استصحاب الصفة كما في صفات الله تعالى فلا يفهم الإنقطاع كما في وكان الله عليما حكيما ونحوه .

قال وأما حكمة التجلي في صورة النار فلأنها كانت بغية موسى عليه السلام .

فتجلى له في مطلوبه ليقبل عليه ولا يعرض عنه .

فإنه لو تجلى في غير صورة مطلوبه أعرض لاجتماع همه على مطلوب خاص .

ولو أعرض لعاد عمله عليه وأعرض عنه الحق وهو مصطفى مقرب .

فمن قربه أنه تجلى له في مطلوبه وهو لا يعلم .

كنار موسى رآها عين حاجته ... وهو الإله ولكن ليس يدريه .

قلت هذا من جملة القاعدة المعلومة .

والله تعالى الهادي